المحاضرة الثانية : مواصفات الصحفي الناجح

تمهيد : يشكل الصحفي العنصر الأساسي في صناعة الصحافة فهو المسئول في النهاية عن جمع المعلومات ،ومراجعتها واستكمالها وصياغتها ثم اختيار الصالح للنشرمنها ،ولذلك نجد أن رسالة الصحافة أو مهمتها تقع على عاتق الصحفي وليس هناك مهمة أشق من مهمة الصحفي بالنسبة لمسئوليته وما يترتب عليه من واجبات وما ينبغي أن يتمتع به من كفاءات وقدرات وموهبة ،لأن الصحفي يحتل مركز القيادة والتوجيه بالنسبة للرأي العام [1]

ومنه يطرح السؤال التالي من هو الصحفي ؟ وما هي محددات وظيفته ؟

مفهوم الصحفي :

هناك من يعرف الصحافي والصحفي يمتهن جمع الأخبار ونشرها في جريدة أو مجلة[2] ، وكان العرب قديما يستخدمون كلمة الصحفي بمعنى الوراق الذي ينقل الصحف[3]

يعد الصحفي العنصر الأساسي في صناعة الصحف ولذلك فقد عرفه البعض منه بأنه الشخص الذي يخصص الجزء الأكبر من نشاطه لمزاولة الأعمال الصحفية ويستمد منها الجزء الأكبر لدخله [4] في حين عرفه أخرون بأنه من يكتب في صحيفة [5].

ومن الإتجاهات الحديثة بشأن تعريف الصحفي تعريفه من قبل البعض بأنه الشخص الذي يقوم بعمل مهني ذي طبيعة فكرية –إبداعية – في جهاز تحرير الجرائد والمجلات ووكلات الأنباء والإذاعة والتلفزيون والمكاتب الصحفية وهناك من أضفى على الصحفي صفة القائم بالإتصال

لأنه يقومون بعملية جمع الأخبار وتحريرها وإعدادها للنشر .[6]

وبرز غتجته أخر بصدد تعريف الصحفي يتضمن الأجر الذي يتقضاه والرابطة العقدية بينه وبين المؤسسة الصحفية التي يعمل فيها ، فيعرف الصحفي بأنه من يزاول العمل الصحفي في مؤسسة صحفية لقاء أجر ويتخذ هذا العمل مهنة معتادة له ويقوم بينه وبين المؤسسة التي يعمل فيها رابطة عامل بصاحب العمل [7]

وعلى الصعيد الدولي ورد تعريف الصحفي الذي في البند (أ) من الفقرة(2) من مشروع الإتفاقية الدولية لعام 1985 بأنه : كل مراسل ،ومخبر صحفي ومصور فوتوغرافي ،ومصور تلفزيوني ومساعديهم الفنيين والسنمائيين والإذاعين والتلفزيونيين الذي يمارسون النشاط المكور بشكل معتاد بوصفه مهنتهم الأساسية [8]

مواصفات الصحفي الناجح :

القدرة على العمل الجماعي : إن أي عمل إعلامي هو عبارة عن تضافر جهود لفريق متكامل يضم المصورين ، المخرجين ، مهندس الصوت والإضاءة ، إلا أن ثمارها تظهر في على شخص واحد هو عادة الملقي ، فالعمل الجماعي ضرورة حقيقية في عالم الإعلام عامة والإذاعة و التلفزة خاصة .

الصحة الجيدة : نظرا لطبيعة العمل الصحفي الذي يتطلب ساعات طويلة من مراجعة وإعادة النظر في النصوص ، وكذا في إجراءات التدريبات الصوتية بالنسبة للصحفي العامل في التلفزيون والإذاعة ،والصمود أمام الإضاءة القوية وحرارتها ، فالمتابعة الصارمة لكل هذا يسبب تعبا وإرهاقا الذي يؤدي غلى تدني مستوى الإلقاء ، مخلفا اضطرابا وضعفا في العملية الاتصالية ، في حين تتطلب هذه الأخيرة من المتلقي المحافظة على حيويته وقوة صوته بوجه خاص ، لأن الصوة والمظهر يتأثران بالصحة [9]

الخيال والذكاء : إن الخيال يساعد الصحفي على تقمص الموضوع والتفاعل معه ، بحيث يخلق أساليب مختلفة لأسلوب إلقائه من جهة ،وتجديد حيويته وجذب المتلقي باستمرار للمتابعة من جهة أخرى [10]،كما أن الصحفي بذكائه يعرف كيف يواجه المواقف الجديدة والمفاجآت الطارئة بكل فعالية ، خاصة بالنسبة للملقي في الإذاعة والتلفزيون فعليه أن يتميز بهذه القدرات التي تساعده على التكيف والسرعة في اتخاذ القرار في حال اصطدامه بالحالات دون أن تبدوا عليه ملامح القلق والاضطراب الذي قد يؤثر على لغته وأدائه الإعلامي.

حب الناس : لابد أن يكون الصحفي دائما الصداقة للناس ، هذه الأخيرة التي تكون نابعة من حبه الحقيقي للناس [11]،بحيث تمكنه من فهم إنشغلاتهم والتآلف معهم .هذه المشاعر التي توطد وتعزز العملية الاتصالية

يجب أن يتمتع **الصحفي بالمهارات الأساسية للصحافة** هي الكتابة ، التغطية ، والتحرير وكل ذلك ينبغي أن يتم من خلاف فهم تاريخي للمجتمع الذي يعمل من خلاله الصحفي ، حاجات ذلك المجتمع والعواقب والتأثيرات التي يمكن أن تنتج عن توزيع تلك المعلومات داخل المجتمع .

والصحفي ينبغي أن يكون موهوب بطبيعته ، لأن من يجمع هذه الصفات كلها لابد أن يكون قد نالها بطريق الموهبة والدراسة ،وقد لا تنفع الدراسة في خلق صحفي ناجح كالممارسة والموهبة . [12]

الأداء اللغوي السليم :إن الأداء اللغوي بصفة عامة يتعلق بالاستعمال الجيد للغة ،فالأداء يتناول قضية التعبير بلغة واحدة عما يجوب في النفس ، وفي العجز عن إقامة اعوجاج اللسان في الأداء الصوتي ،ومراعاة مخارج الحروف ، وإعطائها حقها من الصفات ،وفي الغلط اللغوي والخطأ الإملائي ،وفي في وضع المعاني الدقيقة للمسميات في مواضعها الموافقة لسياق النص ، وفي تخير الأسلوب الملائم للموضوع العلمي أو الأدبي أو الفكر الخاص [13]. ومنه يمكن القول بأن الاستعمال اللغوي الجيد بالنسبة للصحفي في المجال السمعي البصري على

وجه خاص من شأنه التأثير في أذان المستمعين والمشاهدين ، وهذا ما قد يلقي بكاهله على الصحفي أو المذيع الذي يتحتم عليه التدقيق في ما كتب أو كتب له من فئات صحفية .

معرفة بعض اللغات : فالصحفي يجب أن يحصل على الامتياز في تحصيل اللغة وطرائق ممارسة العملية الإستعمالية : كتابة ونطقا ، لأن الجماهير لا تنظر إليه بل تقرأ وتستمع له ، ومن هنا فإن إتقان اللغة التي يكتب بها ومعرفته للغات أخرى حاجة ملحة وضرورية في هذه المرحلة التي يزداد فيها الإقبال على الترجمة والتكلم باللغات الأجنبية .

حسن الإلقاء : إن الإلقاء ليس هبة من الله ،بل صناعة وفن يقوم على التجربة والتدريب والخبرة ، الإلقاء الجيد يحتاج بالإضافة إلى المعرفة الكافية باللغة ومبادئ الأداء الصحيح إلى عوامل متداخلة متشابكة تقود إلى توصيل الرسالة وشد انتباه المتلقين وتحصيل الفائدة والمتعة أيضا[14] .وإنه من الأهمية بمكان بذل أقصى عناية ممكنة بالكلمة المذاعة ، ومن هنا فإن الإعلامي الناجح لا يغفل دور اللغة في التحرير ، كما لا يهمل إثارة الاهتمام ، لأنه يدرك أن تغير سرعة النطق في موقف كلامي معين قد يضيف إلى معنى الألفاظ شيئا ، وقد يقلب المعنى إلى نقيضه ،ونحن نعرف أن اللغة العربية مرونة قوية ولها القدرة على التكيف مع أساليب الخطاب المنوعة التي تتنوع بتعدد الشرائح الاجتماعية واختلاف مستوياتها الثقافية والاجتماعية ،وتثبت اللغة بهذا مرونتها وطواعيتها وقدرتها على الجمع بين القديم والجديد والماضي والحاضر [15]

إن المتتبع للمقال الصحفي أوالبيان الإذاعي الذي يقرأه الإعلامي يجده مليئا بالأخطاء اللغوية والهفوات والترددات في النطق للكلمات ،وذلك لعدة أسباب نذكر منها : عدم اهتمام الصحافة والإذاعة وغيرهما بالكفاءات العلمية واللغوية ، حيث إن وسائل الإعلام كثيرا ما تقصد تعيين غير المختصين في الميدان الإعلامي ،او بالأحرى الذين يفتقرون إلى مثل هذه الكفاءات وبما أن الكلمات التي ينطق بها الإعلامي تنتقل إلى أقصى الحدود فإنه أصبح من الضروري جدا الاهتمام بمن يقوم بمهمة الإلقاء [16]

ويجدر أن نشير هنا إلى آن كليات الإعلام في الوطن العربي بصفة عامة تركز بشكل كبير على جانب الإخراج الصحفي والمونتاج..في حين نجدها تترك جانبا مهما جدا وهو العمل على الإعداد اللغوي الصحيح للإعلاميين .

المظهر اللائق : المذيع هو وجه القناة ومرآتها والمظهر العام للمذيع عامل مهم بالإضافة إلى تمكنه من أدوات اللغة ومخارج الحروف وقدرته على التعاطي مع مختلف الأوضاع العادية والطارئة على الهواء مباشرة دون ارتباك ،والقدرة على إدارة الحوار .[17]

واجبات الصحفي :[18]

-إن الصحفيين كمهنيين وخادمي مجتمع ، يجب أن يحافظوا على مستوى مهني ومسؤولية جماهيرية عليهم القيام بواجبهم بالحفاظ على الصدق والتدقيق بالنشر والتأكد من صحة الأخبار والمعلومات .

-على الصحفي ووسائل الإعلام تقديم تحليل وتفسير ملائم للحقائق .

-يجب على الصحفي التأكد من صحة المعلومات من أجل الحصول على أفضل برهان مع الأخذ بعين الاعتبار ظروف الحدث ، وإذا كان إثبات خبر ما فيه أذى بشخص أو مؤسسة من الأفضل إيضاح الأمر مع الشخص المؤسسة المتعلقين بالموضوع .

-يفرض على الصحفي ووسائل الإعلام احترام السمعة الطيبة والحياة الشخصية والعائلية لكل شخص عند الإخبار عن أمر يخص الحياة الشخصية لشخص ما يمنع نشر معلومات خاصة لا علاقة لها بموضوع النشر او معلومات غير هامة للجمهور

-يمنع نشر أسماء أشخاص متهمين لم يحكم بشأنهم من قبل القضاء ، لذلك يجب أن يعملوا حسب المبدأ القائل المتهم بريئ حتى تثبت إدانته إلا إذا كان للنشر هدف جماهيري .

-يمنع الصحفي من خدمة مصالح أشخاص او مؤسسات على حساب المصلحة العامة

-لا يقبل الصحفي بشكل مباشر أو غير مباشر منفعة التي من الممكن ان تؤثر على شكل كتابته

-لا يكشف الصحفي عن مصدر معلوماته، إذا طلب منه مرسل المعلومات بأن يكشف عن هويته .

-يسمح للصحفي بنقل أو نسخ معلومات من مصادر أخرى بشرط أن يذكر اسم المصدر

المراجع :

[1]محمود علم الدين : أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين ، القاهرة :دار النهضة العربية ، 2008 ، ص23

[2]لويس معلوف اليسوعي : المنجد للغة العربية والأداب والعلوم ، بيروت ، 1965 ، ص 416

[3] إسماعيل بن حماد الجوهرة : تاج اللغة وصحاح العربية ، الجزء الرابع ، ط3 ، دار العلم للملايين 1989 ، ص 1234

[4] إبراهيم عبد الله المسلمى : إدارة المؤسسات الصحفية ، ط1 دمشق ، 2008 ، ص48

[5] مليح إبراهيم صالح : تاريخ الصحافة العراقية في العهد الملكي والجمهوري ، ط1 ،بيروت : الدار العربية ، ص 114

[6] أديب خضور : مدخل إلى الصحافة نظرية وممارسة ، ط3 ، دمشق : المكتبة الإعلامية ، 2008 ، ص 12

[7] إبراهيم عبد الله مسلمى : مرجع سبق ذكره ، ص78

[8] علي سيف القاضي : الحماية الدولية للصحفيين ووسائل الإعلام في القانون الدولي والإنساني ، مجلة القانون والإقتصاد المصرية ، القاهرة ، العدد 80 ، 2008 ، ص 531

[9] كينجوت وأخرون : الإذاعة بالراديو والتلفزيون ، ترجمة نبيل بدر ، مصر : الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ص82

[10] بوزيد رملي : فن الإلقاء الإخباري والاتصال الجماهيري ، الجزائر ، 2002 ، ص 60

[11] كينجول واخرون : الإذاعة بالراديو والتلفزيون ، مرجع سبق ذكره ، ص70

[12] محمود علم الدين :أساسيات الصحافة في القون الحادي والعشرين ، مرجع سبق ذكره ، ص 29

مسعود بوبو : مشكلة الأداء في اللغة العربية أسباب الضعف ووسائل العلاج مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق ، [13]ص555

[14] كما بشر : فن الكلام ، القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ،2003 ص293

هويدي شعبان هويدي : العربية والإعلان ، الشارقة : سلسلة أبحاث لغوية ، تصدرها جمعية حماية اللغة العربية ،2001، [15]ص 07

أحمد مختار عمر : أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين ، ط4 ، القاهرة : عالم الكتب ، 2005 ، ص [16]44

[17] محمد الفاتح حمدي : إنتاج النشرات الإخبارية التلفزيونية ، ط 1 ، الجزائر : كنوز الحكمة ، 2012، ص 87

[18]علي عبد الفتاح : الإعلام والمجتمع كنعان دار النشر: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع: 2014 ص ص 238- 239